وهذه الخادم وكانت شمطا وما اشبهها لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس
فيه وقال لهم ان اشكل عليكم الامر في ذلك واختلفتم في القسمة فعليكم بالافعي
الجرهمي وكان بنجران فاختلفوا بعده واشكل امر القسمة عليهم فتوجهوا الي الافعي
فبينما هم في مسيرهم اليه اذ راى مضر كلاء قد رعي فقال ان البعير الذي رعي هذا
لاعور فقال ربيعه وهو ازور وقال اياد وهو ابتر وقال انمار وهو شرود فلم
يسيروا الا قليلا حتى لقيهم رجل توضع به راحلته فسالهم عن البعير فقال له
مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعه اهو ازور قال نعم قال اياد اهو ابتر قال نعم قال
انمار اهو شرود قال نعم هذه والله صفة بعيري دلوني عليه فحلفوا له ما راوه
فلزمهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري بصفته فساروا حتى قدموا
نجران فنزلوا بالافعي الجرهمي فنادي صاحب البعير بعيري وصفوا لي صفته
ثم قالوا لم نره فقال لهم الافعي كيف وصفتموه ولم تروه فقال له مضر رايته
يرعى جانبا ويدع جانبا فعرفت انه اعور وقال ربيعه رايت احدى يديه
ثابتة الاثر والاخرى فاسدة الاثر فعلمت انه افسدها بشدة وطيه لازوراره
وقال اياد عرفت بتره باجتماع بعره ولو كان ذيالا لمصع به وقال انمار عرفت
انه شرود انه كان يرعي في المكان الملتف نبته ثم يجوزه الى مكان ارق منه وانبت
قال الشيخ ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سالهم من هم فاخبروه فرحب بهم
وقال تحتاجون الي وانتم كما ارى فدعا لهم بطعام فاكل واكلوا وشرب وشربوا
فقال مضر لم اركاليوم خمرا اجود لولا انها نبتت على قبر وقال ربيعه لم ارى
كاليوم لحما اطيب لولا انه ربي بلبن كلبه وقال اياد لم اركاليوم رجلا اسرى
لولا انه ليس لابيه الذي يدعي له وقال انمار لم اركاليوم كلاما انفع في حاجتنا
وسمع صاحبهم كلامهم فقال ما هولاء الا لشياطين ثم اتا امه فسالها فاخبرته
انها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فامكنت رجلا نزل
بهم من نفسها فوطيها فجات به وقال للقهرمان الخمر التي شربناها ما امرها
قال من حبلة غرستها علي قبر ابيك وسيل الراعي عن اللحم فقال شاة ارضعناها
من لبن كلبة ولم يكن ولد في الغنم غيرها فاتاهم فقال قصوا علي قصتكم فقصوا
عليه ما اوصى به ابوهم وما كان من اختلافهم فقال ما اشبه القبة الحمرا من مال
فهو لمضر فصارت اليه الدنانير والابل وهي حمر فسميت مضر الحمراء قال وما اشبه
الخباء الاسود من دابة ومال فهو لربيعه فصارت له الخيل وهي دهم فسمي ربيعة
الفرس قال وما اشبه الخادم وكانت شمطا من مال فيه بلق فهو لاياد فصارت اليه

الماشيه

الماشيه البلق وقضى لانمار بالدراهم والارض فساروا من عنده علي ذلك وكان
يقال مضر وربيعه هما الصريحان من ولد اسماعيل وروى ميمون بن مهران
عن عبد الله ابن العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا مضر
وربيعه فانهما كانا مسلمين وقال صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه اذا اختلف
الناس فالحق مع مضر وسمع عليه السلام قايلا يقول اني امرو حميري حين
تنسبني لا من ربيعة ابائي ولا مضر فقال صلى الله عليه وسلم ذلك ابعد
لك من الله ومن رسوله ومما يوثر من حكم مضر بن نزار ووصاياه من يزرع شرا
يحصد ندامه وخير الخير اعجله فاحملوا انفسكم علي مكروهها فيما اصلحكم
واصرفوها عن هواها فيما افسدها فليس بين الصلاح والفساد الا صبر
فواق فولد مضر بن نزار رجلين الياس بن مضر وعيلان بن مضر قال الزبير
وامهما الحنفاء بنت اياد بن معد وقال بن هشام امهما جرهميه ولما ادرك
الياس بن مضر انكر علي بني اسمعيل ما غيروا من سنن ابايهم وسيرهم
وبان فضله عليهم ولين جانبه حتى جمعهم رايه ورضوا به رضى لم يرضوا باحد
من ولد اسماعيل بعد ادد فردهم الى سنن ابايهم حتى رجعت سنتهم تامة
علي اولها وهو اول من اهدى البدن الى البيت او في زمانه واول من وضع
الركن للناس بعد هلاكه حين غرق البيت وانهدم في زمن نوح عليه السلام
فكان اول من سقط عليه الياس فوضعه في زاوية البيت
للناس ومن الناس من يقول انما هلك الركن بعد ابراهيم واسماعيل عليهما
السلام وهو الاشبه ان شا الله ولم تبرح العرب تعظم الياس بن مضر تعظيم
اهل الحكمة كلقمان واشباهه فولد الياس ابن مضر ثلاثة نفر مدركه
وطابخه وقمعه وامهم خندف بنت حلوان ابن عمران بن الحاف ابن قضاعة
واسمها ليلى واسم مدركة عامر واسم طابخة عمرو واسم قمعة عمير وانما
حالت اسماوهم الى الذي ذكرنا اولا عنهم فيما ذكروا ان ارنبا انفرت ابل الياس
بن مضر فصاح ببنيه هولا ان يطلبوا الابل والارنب فاما عمير فاطلع
من المظله ثم قمع فسمي قمعه وخرج عامر وعمرو في اثار الابل وخرجت امهم
ليلى تسعى خلفهم فقال لها زوجها الياس اين تخندفين اي بن تستعلين
فسميت خندف ومر عامر وعمرو بظبي فرماه عمرو فقتله ويقال بل رمى الارنب
التى انفرت الابل فقال له عمرو عامر اطبخ صيدك وانا اكفيك الابل فطبخ عمرو
فسمي طابخة وادرك الابل عامر فسمي مدركه واشتهر بنو اخندف فهولاء بامهم

Copyright © King Saud University